

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[84] الآية سَلِّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ بِبَيْتِنَا
وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَتَنَا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ شَدِيدَ الْعِقَابِ
(211) التفسير تبديل نعمة الله بالعذاب الأليم : تشير هذه الآية إلى أحد مصاديق الآيات
السابقة، لأنَّ الحديث في الآيات السابقة كان يدور حول المؤمنين والكافرين والمنافقين،
وأنَّ الكافرين كانوا يتجاهلون آيات الله وبراهينه الواضحة ويتذرعون بمختلف الحجج
والمعاذير، وبني إسرائيل مصداق واضح لهذا المعنى، وتقول الآية : (سل بني إسرائيل كم
آتيناهم من آية بيّنة). ولكنهم تجاهلوا وتغافلوا عن هذه الآيات والعلائم الواضحة
وأنفقوا المواهب الإلهية والنعم الربانية في أساليب مذمومة ومنحرفة، ثمَّ تقول الآية
(ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإنَّ شديد العقاب). والمراد من (تبديل النعمة)
هو استخدام الإمكانيات والطّاقات والمصادر